

يُلجمه العرق إجمالاً» (١) حديث صحيح .

وقال الشيخ أبو محمد بن أبي حمزة . كما ( نقله عن الحافظ في الفتح ) . ظاهر الحديث تعميم الناس بذلك . ولكن دلت أحاديث أخرى على أنه مخصوص بالبعض وهم الأكثر . ويستثنى الأنبياء والشهداء . ومن شاء الله تعالى . فأشدهم في العرق الكفار . ثم أصحاب الكبائر من بعدهم من المسلمين فهم قليل بالنسبة إلى الكفار .

ومن تأمل الحالة المذكورة عرف عِظَم الهول في هذا اليوم . وذلك أن النار تحف بأرض الموقف . وتُدنى الشمس من الرؤوس حتى تكون قدر ميل . فكيف تكون حرارة تلك الأرض ؟ وما ذا يرونها من عرق ؟ حتى يبلغ منها سبعين ذراعاً مع أن كل واحد لا يجد إلا قدر موضع قدمه فكيف تكون حالة هؤلاء في عرقهم مع تنوعهم فيه ؟ .

إن هذا لما يُبهر العقول . ويُحير الفهوم . ويدل على عظيم القدرة . ويقتضى الإيمان بأمور الآخرة . وأن ليس للعقل فيها

---

(١) أخرجه مسلم ٤/٢٨٦٤